عدد ٢٧٢ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 272

* المراسلات *
باسم المديروالمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير

سنة ١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٢٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا «» ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٩ ذي القعدة ١٣٤٧ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 18 Avril 1929

ماذا يريدون؟

يلقي قسيس مسيحي مسامرته الدينية بقاعة مكتبة (اسلامية)وباستدعاء من ناد ادبي (اسلامي) متفرع عن جمعية (اسلامية) بمحضر جماهير (اسلامية) وفي طليعتها النابتة الجديدة (الاسلامية) وتختم مسامرته (المسيحية التبشيرية) بالتصفيق الحاد من لدن اغلبية السامعين من (المسلمين) ومع ذلك يحاولون اسكاتنا حتى عن نشر نتف من المسامرة التي حضرناها بالذات كما حضرها كاتب فصلنا الافتتاحي بالعدد الماضي — نعم لهم ان يحاولوا ذلك لو كانوا يريدون محو كل اثر سيء ينتج عن اذاعة المسامرة بين الناس — ولكن نحن ما نشرنا الفصل الا بعد ان قامت القيامة بين القادة والكتاب وعمرت انهر من اعمدة الجرائد التونسية وتناقش المنتقدون والمؤيدون وفيهم من سمع بالمسامرة ولم يحضرها وبينهم من حضرها وكتم شهادته فيما سمعه من النزغات الموجهة ضد (القرءان) وضد (النبيء) وضد (الصحابة) وضد (كعبة البيت الحرام) وضد (العرب قبل الاسلام وبعده) —

نشرنا ما نشرنا اجابة لاقتراح فئة من المؤمنين ومن باب (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه ءاثم قلبه) وان كنا نود ان لا تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا — اما وقد اشيعت على غير طريقنا فوجب تادية الشهادة بامان ولدينا امضاءات تصادقنا على ما نشرناه من بين الذين حضروا وسمعوا مثلنا —

اليس من النزغات قول المسامر : في حق القرءان (حتى ظهر كوحي يوحى وانه جاء بسبع لغات لا تشابه واحدة منها الاخرى) ؟

واليس من النزغات قوله : في حق النبيء صلى الله عليه وسلم وحق الكعبة المكرمة (لما دخل النبيء الى الكعبة امر بطمس الصور المرسومة على جدرانها التي تمثل اشباح الملائكة والقسس والرهبان واستثنى صورتين — مريم وابنها عيسى عليه السلام — ووضع كفيه فوقهما اشارة لاحتفاظه عليهما اما تبركا او حماية ؟ فجعل النبيء من عباد التماثيل والاصنام

واليس من النزغات قوله : في حق الصحابة رضوان الله عنهم (انهم وضعوا القرءان بسبع لغات بزعامة جامع القرءان عثمان ابن عفان ايهاما بان القرءان موضوع وليس بوحي يوحى

واليس من النزغات قوله : في حق العرب (انهم كانوا مترقين عند وضع القرءان بدليل ان قرءانهم جاء يبحث في علوم عمرانية شتى كالحكمة والهيئة والسياسة والاقتصاد ثم انهم تدهوروا بعد ظهور الاسلام وفي عصر سقوطهم انتحلوا اشعارا منحطة تكاد تكون غير عربية بل هي اقرب الى اللغة الحبشية ونسبوها للعرب الجاهلية المتقدمة عليهم باشواط لرحلات الشتاء والصيف والاختلاط بالامم الراقية في ذلك الزمان

واليس من النزغات قوله : (اذا كان العرب يفاخرون بقرءانهم فنحن نفتخر بالقبائل التي تنصرت بعد وجود الاسلام وعد عشرات القبائل بينما يوهم ان تنصر فرد بمثابة تنصير قبيلة باسرها ولو وافقناه جدلا على ذلك لما بقي معتنقا للاسلام من العرب سوى القليل .

اذ ذكر معظم القبائل العربية ونسبها الى اعتناق النصرانية ولم يذهل الا عن القليل منها بل عد ضمنها حتى عرب قريش) ؟

واليس من النزغات دعواه ان يثرب قبورا كثيرة لرجال الكنيسة العظام ؟ بينما لم يثبت ذلك الا في كتب الافاكين ... الواضعين لمجلدات الخرافات ...

هذا كله بقطع النظر عن بقية النزغات التي لا يحصيها الا نص المسامرة قبل ان ينقح كما هو المتوقع مثلما نقح كتاب (في الشعر الجاهلي) وسمي بكتاب (في الادب الجاهلي) لطه حسين المصري

وبقطع النظر ايضا عن كون المسامرة تتعلق اولا وبالذات بتاييد نظريات (طه حسين)الذي يكذب القرءان والتوراة معا وينكر وجود سيدنا ابراهيم وسيدنا سليمان ويجعل مثابة الكتابين المنزلين بمثابة كتب التاريخ الموضوعة والتي لا تخلو من افتراءات . ولتشكيكه هذا انتصر اليه مبشرو الكنايس . كما ان تشكيكات (دي كارت) التي اوردها في حق الدين المسيحي جرت له الانتقاد لانه اعطى الحرية التامة في نقد مبادي الاعتقادات بينما كانت امورها قبلا تعبدية وتقليدية لا تقبل بحثا ولا جدلا ولئن تاب في ءاخر حياته واعترفت الكنيسة بحسن ميتته بعد ما طاردته وحرمت كتابه (طبق عبارة احد انصار المسامر) فالتشكيكات هي التي سببت له هذه الحملة الانتقادية من لدن رجال الكنيسة اذ بنقده تزول الشبهات الحائمة حول الدين المسيحي

فخطة القسيس سلام ترمي الى ايجاد الشكوك في دين الاسلام ورفع الشكوك عن دين المسيح بتاييد المتشككين من المسلمين ونقد المتشككين من المسيحيين . فبالله ارشدونا اذا كنا غالطين ! !

اليس منطوق المسامرة ومفهومها بعد هذا البيان هو التبشير بالدين لا غيره ؟ ولئن قيل لنا ان الموضوع (ادبي) لا (ديني) فلن يغلطونا

وهب ان الموضوع ادبي (كما يقولون) اليس يجب علينا انتقاد المسامر لما خرج عن الموضوع وطعن في اصول الاسلام تلميحا او تصريحا ؟ ولو بالنقل من كتاب (طه حسين) الملحد

ام هل فقدت منا الشهامة الاسلامية والنخوة الدينية ؟ حتى صرنا نسكت عن القاء الشبهات بل ندافع بكل قوانا على ملقيها وننحاز لجانبه تبريرا لغلطة صدرت من هيئات جمعياتنا ربما لم تكن مقصودة.....

ام هل عواطفنا الودادية نحو المسامر تسكتنا في مقام الكلام ؟ عملا بقول الشاعر :

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساوي

على ان المسامر قد سئل بعد الحملة القلمية هل في استطاعته الجواب على الاعتراضات الموجهة ضده ؟ فقال لا يمكنه الان بل ربما يكون بعد اخماد نيران الفتنة المشتعلة — ولما قيل له الاولى طبع المسامرة دفعا للقيل والقال وتباين الانقال — اجاب بان طبعها ليس في مقدور (جمعية قدماء الصادقية) ولا في استطاعتي (اي المسامر) بل الامر يتوقف على رضى واذن كتابي من كبير الاساقفة بالجزائر — وعندئذ قال له مخاطبه : اذا كان طبعها يتوقف على المشورة فالقاؤها كذلك — فقال نعم ما قمت بها الا بعد الحصول على رخصة من كبير الاساقفة بالجزائر الذي هو رئيسي — وعليه اليست المسامرة ترمي الى غرض ديني تبشيري من قبل وقوعها ؟ ولئن غفل عن ذلك من يدعون النباهة والفطانة ويزعمون انهم قادة القادة في التفكير ولا تروج عليهم الحيل والخزعبلات والترهات بحال من الاحوال...

ربما يظن الذين اقترحوا على الاب القاء مسامرته من اعضاء « النادي الادبي » انهم يجدون من يعارض ويدفع الشبهات الواردة في المسامرة ؟ وفعلا وجدوا واقترح الناس عليهم الاذن لعالم بمعارضة المسامرة فرضوا ثم منعوا وصدوا المعارض عن الالقاء بعد ما ضربوا موعدا لذلك . وحضر الاب يوسف سلام فوجد قاعة (الخلدونية) موصدة الابواب ثم اشعر بقرار الابطال — اليس كل هذه الدواعي توجب علينا الكلام ؟

— الطيب بن عيسى —

القسم الاسلامي

دفع الشبه الالحادية !

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الوزير رعاك الله

تحيات طيبات مباركات وبعد فمن النشرة المقدمة اليكم تفهمون الغاية التي اتوخاها والتي ينشدها ذوو الضمائر الحية وارباب القلوب الطاهرة من رجال الاصلاح المخلصين الذين هم امثالكم من حملة الاقلام وقادة الراي العام فلا لزوم لتكرار ذكر دواعيها ونتائجها .

وحيث كان لك السبق ايها المفضال علي في هذا السبيل الرشيد ولا يعزب عنك ان الموضاعات العامة تفتقر باديء بدء الى الدعاية الناضجة المفيدة للمجموع .

فبناءعليه ونظرا لتحققي غيرتكم ومفاداتكم في سبيل الهداية الاسلامية فاني على يقين ان تتكرموا باثبات منشوري هذا برمته معززا بكلمة منكم في الوجه المناسب من صحيفتكم المباركة وتتحفوني بارسال عدد منها وتتفضلوا بقبول فائق احترامي ادام الله نفعكم للاسلام والمسلمين آمين ... الشريف

بسم الله . والحمد لله

وما توفيقي الا بالله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

امـا بعد . فلا يخفى على درايتكم بان الجماعة المعروفة (باللادينية) قد قويت في هاته الاونة الاخيرة شوكتها وازدادت دعايتها وانتشرت وساوسها بين اخواننا المسلمين بما يدخل به مبشروها مروجو تلك الدعاية المسمومة من الشبهات على عقائد ضعفاء العقول قليلي المعرفة من ابناء هذا الدين المبين . لذلك فقد كثر انصارهم واتباعهم كما هو مسموع ومنظور فيخشى والحالة هذه بل يتحقق ان تركوا وشانهم بدون صد وبغير مقاومة علمية ان يطمى سيل شبههم ويعم فيجرف البسطاء من الناس بتياره ويقع المصلحون من رجال الدين اذ ذاك في بلاء يعز دفعه ويتعذر رفعه سيما وانهم مزودون من بعض الاغيار وملحوظون منهم بالانظار .

فلهذه الاسباب الجوهرية وغيرها مما لا يخفى على من له ادنى وقوف على الوقائع الزمنية الماضية والحاضرة وحرصا على تاييد العقائد الاسلامية وسلامة المسلمين من الوقوع في الزيغ والعياذ بالله تعالى قمت في جملة القائمين خلصا لله ولرسوله وحبا بالاسلام وبنيه بانشاء مجلة علمية شهرية اسميتها (المرشد العربي) لارد فيها خاصة على تلك الشبه الباطلة والانتحالات الواهية بما يبين حقيقة الدين ويفند مزاعم المبطلين ويفضح دعايات المنتحلين ان شاء الله تعالى باجلى بيان وافصح لسان في تاييد ما نحن عليه من الحق وبطلان وتزييف ما هم متضافرون عليه من الوهم الباطن فلا يقرا ذلك احد يؤمن بالله واليوم الاخر الا ويثبت عنده انهم المبتدعون الضالون المضلون . وفي ذلك من خدمة الاسلام والمسلمين وحفظ مكانة الدين ما لا يخفى على امثالكم من الاجر والثواب ورضاء الله ورسوله

وقد ثبت في الصحيح ان جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت رضي الله عنه يؤيده ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شك ان من ذب عنه عليه السلام وعن ما جاءنا به من الدين الحق الذي هو دين الفطرة ونظام الابد ايمانا بالله تعالى وحبا له ولرسوله ونصحا لامته يكون متعرضا لذلك التاييد القدسي وحريا بان يكون من الخلف الصالح الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفسون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين .

وقد اقدمت على تجشم هاته الشقة رغما على ما بي من ضيق الوقت وقلة البضاعة مستعينا بالله وحده فانه لا حول ولا قوة الا بالله . غير ان القيام بمثل هذه المسالة العامة الهامة يقصر الفرد مهما كانت مادته وفيرة وعلومه كثيرة عن بلوغ مداها فلا بد له اذا من الاعانة ليتم جهاده ويعم ارشاده ويكمل الانتفاع بما ينشره من الحقائق بين عموم طبقات المسلمين . قال الله تبارك وتعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقال عليه وآله الصلاة والسلام . اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة

وقد اخترت من العالم الاسلامي لهذه الغاية السامية الشريفة اناسا معروفين بطيب احدوثتهم وجميل ذكرهم انتم من خيرتهم ادعوكم باسم الدين وباسم الاخوة الاسلامية الى مديد المعونة الادبية لتاييد هذا المشروع النافع بمقالاتكم الرنانة المتتابعة تخليدا لذكركم واشادة لفضلكم وحث من كان على مبدئكم الصحيح من ذوي الغيرة والدين على مراسلتنا بالعنوان الاتي بما يوافق روح العصر في المواضيع العلمية سواء كانت فردية او اجتماعية وتاريخية ام ادبية وذلك للاشتراك في معاضدة المجلة المذكورة التي هي في الحقيقة ونفس الامر خادمة للمسلمين عامة وللعرب خاصة ليصدر العدد الاول منها مطرزا بعالي قلمكم ذي المادة الغزيرة التي لا تنضب في سبيل نصرة الدين وخدمة المسلمين قال الله تبارك وتعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) واختم كتابي هذا بالدعاء لكم بالتوفيق راجيا من الله الكريم ان ينفع بكم المسلمين ويكون لكم عونا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللاذقية سوريا : ادارة مجلة (المرشد العربي)
حفيد امير ظفار المرحوم السيد الشريف فضل باشا
آل علوي الحسيني الشريف
عبد الله بن حسين

الوزير — سرنا ان ينتبه العلماء المصلحون الى استئصال هذه الجراثيم وقطعها من منبتها قبل ان يتسع الخرق على الراقع ويتمكن الداء ويعز الدواء والله ينجح الاعمال ويبلغ الامال .

القسم المسرحي

روبيلاس
— على —
مسرح البلدية

الرواية

قطعة تاريخية يدور محورها حول الاسرار المؤلمة التي كانت تسود البلاط الاسباني في القرن السابع عشر (م) عند ما كان يعتلي عرشه الملك (شارل الثاني) المشهور .

نفثتها يراعة اشعر شعراء فرنسا واشهرهم (فيكتور هيجو) وقام بسكبها في القالب العربي الاديب المتفنن السيد « محمد الحبيب » بمعية السيد « صالح الاحمر » — فخرجت تحفة مسرحية تدعو الى الاعجاب .

وهذه (المأساة) مجموعة من العواطف المتباينة اذ بينما هي تعرض عليك نماذج من الدهاء الشيطاني والانتقام الرهيب مع الخديعة وخبث الطوية في شخصية (الدون مليست) الشريف !

اذا بها تريك صورا مصغرة من الضمير الطاهر والحب الخالد والتضحية الهائلة في شخصية (روبيلاس) الخادم !

ولا عيب في هذه الرواية البديعة غير تشويش حوادثها . الامر الذي يستروح منه انها اختصرت كثيرا الى ان تشوش تنسيقها من حيثية الترتيب فقط . اما لغتها التي ظهرت بها فهي حلة وهاجة من اساليب لغتنا العربية الجميلة .

الاخراج

نالت الرواية حظها من الدقة في الاخراج الذي لم يكن فيه شيء يستدعي الملاحظة غير غرفة الملكة التي كان اثاثها بسيطا جدا لا تليق بساطته بغرف الملكات . اما الملابس فهي على مقتضى ما بينه المؤلف في روايته

التمثيل

حصل غالب افراد الفرقة « الذكور » على نجاح مختلف المراتب . نخص منهم بالذكر بطل الرواية « روبيلاس » الذي قام به الممثل البارع عماد فرقة المستقبل السيد (الشاذلي بن فريجة) احسن قيام . وكسى مواقفه المتعددة برداء الاتقان والتاثير .

كما ان دور (الدون سيزار) كان محرزا على نجاح يشكر عليه صاحبه . اما القائم بدور (الدون مليست) فقد كاد التكلف ان يتجسم في تمثيله !

ولا نظن ان « التمثيل العصري » — الذي يدعيه هذا الممثل — يتطلب من الانسان ان يكون ناطقا بلهجة غير لهجة سائر البشر ...

الخلاصة

والخلاصة ان في فرقة (المستقبل التمثيلي) مجهودات لا يستطيع المنصف انكارها . وقد بلغنا ان المجلس البلدي خصص لها (بمساعي جناب شيخ المدينة المحترم) اعانة سنوية تقديرا وتنشيطا لتلك المجهودات .

فنشكر المجلس على هذا الالتفات . كما نشكر لجناب الشيخ هذه المساعي المحمودة التي تدل على اهتمام خاص بترقية الفن الجميل .

صلاح الدين الايوبي
— على —
المسرح الكاملي

الرواية

موضوعها معروف . فلا حاجة تدعونا الى تلخيصه للقراء .

الاخراج

اغلبيته مستحسنة . ويلاحظ فيه على (النعال) التي هي عصرية وبعضها من احدث طراز كحذاء (الاميرة جوليا) ذي القدم المرتفع ! وعلى هيئة شعر (الماركيز) المنعكس الى الوراء على النمط الحديث ! وعلى وضع (قلب الاسد) بدون خيمة او اي حاجز يحجز بينه وبين طالبي اذن الدخول عليه .

التمثيل

المحصلون على النجاح الحقيقي في ادوارهم هم ممثلو (صلاح الدين) — (عماد الدين) — (قلب الاسد) — (ملك النمسا) — (الخادم مارتين).

اما (وليم) فان ممثله القى الدور بلهجة تكاد تكون واحدة رغما عن تعدد مواقفه . وممثلة (الاميرة جوليا) اكثرت من اللحن .

الخلاصة

والخلاصة ان موضوع الرواية موضوع نفيس وتمثيلها احرز (مجموعه) على نجاح متوسط .

القائد المغربي
— على —
المسرح البلدي

الرواية

تعد هذه الرواية المعروفة باسم « اوتيلو » من ابدع ما كتبه الشاعر الانكليزي المعروف (شكسبير) . وقد بلغت من الشهرة الى حد ان صارت صور بعض مناظرها مما تتحلى به جدران البيوت الفخيمة .

ولا عجب في ذلك ! فهي مرآة جلية اتخذها (شكسبير) لانعكاس اشعة النفوس . واظهار ما تنطوي عليه من فضائل ورذائل .

فانظر الى (دمونة) والى سلامة نفسها ونقاوة ضميرها . مع طهارة عرضها وشدة اخلاصها لبعلها وانظر الى (قصي) والى سذاجة طبعه وصفاء سريرته . مع شدة تعلقه بقائده (عطيل) واحترامه لزوجته (دمونة) .

ثم انظر الى خبث (يعقوب) ومكره وسعيه في ايقاد الفتن وانشاء الضغائن في الصدور . في حين ان زوجته (اميليا) تختلف عنه كل الاختلاف.

ثم ضم هذه الشخصيات المتناقضة — التي كل منها يعمل على شاكلته ! — الى بعضها تتجلى امامك قيمة الرواية . ان لم نقل قيمة شكسبير

الاخراج

ونظرا لقيمة الرواية المذكورة بذلت (جمعية التمثيل العربي) جهدا كبيرا في اعطائها ما يناسبها من التحري والاتقان .

وكان اخراجها بديعا يدل على تفنن ونباهة في المخرج الفني وعلى الاخص منظر الفصل الثالث الذي كان جديرا وملائما للمقام .

التمثيل

(عطيل) — بارك الله في (الشيخ ابراهيم) فهو ركن متين لادوار ابطال المسرح . ومظهر جلي لافكار مؤلفيه .

ويكفي دور « القائد المغربي » دليلا على ما ذكرناه .

(دمونة) — حفظ متناسق سليم من المعايب التلفظية . وحركات واشارات مطابقة لمرامي الكلمات والجمل . ومواقف تاثيرية تاخذ بمجامع القلوب . وصوت رخيم يكاد يتغلغل في اعماق النفوس .

تلك هي الميزات التي شاهدناها وشاهدها المتفرجون في دور « دمونة » بطلة الرواية .

ولا يستغرب هذا ما دامت القائمة بالدور هي مفخرة المسرح التونسي ونابغة الابداع التمثيلي الممثلة المقتدرة الانسة:(فضيلة خيتمي) التي ما قامت بدور الا وشهد لها كل منصف بان النجاح حليفها فيه !

(يعقوب) — اظهر الممثل الشهير السيد « البشير القديدي » شخصية هذا الخادم الماكر كما يتطلبها الاتقان والذوق الدقيق . ونال استحسانا كبيرا من لدن المتفرجين .

(بقية الممثلين) — اما البقية فاغلبها محرز على النجاح امثال(قصي)و(الدوج)و(منطان)و(رودريج) وغيرهم . اما ممثل دور (برينت) فنلاحظ له بان لهجته لا تتفق مع راسه المشتعل شيبا . وكذلك نلاحظ للمخرج بان (ماكياج) هذا الممثل كان مظهرا له في صورة الفتيان لا الشيوخ . اما تمثيله — بقطع النظر عن اللهجة فهو تمثيل جميل يشجع عليه .

الخلاصة

والخلاصة ان الرواية محصلة على نجاح لا يستهان به . رغما عما صادفها من هطول الامطار ليلة تمثيلها وتعكر حالة الجو . الامر الذي لم يجعلها تظفر بالاقبال المطلوب . فنرجو ان تجد رواية (الملك العادل — او — غانية الاندلس) القريبة الظهور اقبالا يعوض على « الجمعية » ما فقدته في هذه الرواية .

محمود بورقيبه
مندوب (الوزير) المسرحي

فخار الامة عظماؤها !!

لو اغفل التاريخ ذكر العظماء ولم يشد باعمالهم لبقت صفحات سيره بيضاء لا تقضي لمتصفحها بحديث . ولو لم توجد في الامة نوابغ لما قدرت ان ترفع راسها بين الامم مفاخرة وتتربع على مقعد لائق . لان النوابغ هم مكونو عظمة الامة ومؤسسو نهضاتها . لهذا اهتمت امم الغرب بتمجيد عظمائها وتخليد ذكراهم فنحتت لهم التماثيل واقامت النصب ونشرت الكتب الممتعة بتراجمهم وتمجيد ما قدمت ايديهم من خدم لهذا عزمنا على ان نخدم التاريخ التونسي بنشر تراجم ابطاله وطلبنا لثلة من اقدر الكتاب والمؤرخين تراجم اشهر العظماء الذين تركوا آثارا بهذه البلاد محمودة فلبوا الطلب . وسنستهل مشروعنا الكبير بكتاب قيم حوى ترجمة ضافية لحياة وزير تونس العظيم المرحوم خير الدين باشا بقلم البحاثة الاديب السيد عثمان الكعاك نستغرق نحو الاربعة عشر ملزمة ومقدمة مسهبة بقلم الكاتب القدير السيد محمد الحبيب

وسيكون بحول الله فريدا في بابه يشتمل علاوة على ترجمة خير الدين باشا ترجمة سميه خير الدين بربروس وفذلكة تاريخية لعصريهما ووصف المجتمع التونسي على عهديهما وطائفة صور وخرائط تناسب المقام الخ الخ . وجعلنا بدل الاشتراك في هذا الكتاب ١٢ فرنكا في الايالة التونسية و ١٥ فرنكا في الجزائر والمغرب الاقصى .

المخابرة : الجيلاني الفلاح
نهج المر — زنقة عبد الرؤف عدد ٣١ تونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب معلون رقم ١٩ تونس

القسم المحلي

اخبار نجد

جلالة الملك

يستعرض جيوشه النجدية

من جملة الامور التي اعتاد جلالة الملك ان يعيرها جانب الاهتمام العظيم ٠امر الجند والقوة وتفقدها من آن الى آخر وعلى الاخص في دياره النجدية ٠ وقد كان الاطلاع على حالة الجند والقوى العسكرية من قبل امرا سهلا على جلالته ٠ لانه حينما كان يقود القوى تحت امرته نظرا لكثرة المغازي التي كان يقودالجموع فيها بنفسه ٠ كان يتيسر له الاشراف على ترتيبات الجند والروح المعنوية فيهم ويوقد فيها روح الحماس والغيرة والحمية ويعلم حالةالسلاح والعتاد ٠ ولكن بعد ان تم فتح الحجاز اشتغل بامر الاصلاحات فيه واقرار امره عن النظر في امور الجند. كما ان اناسا انشغلوا في متاجرهم واعمالهم بعد تركهم السلاح ٠ فراى جلالته ان اهمال قومه لحمل السلاح والتمرن على الحرب والكفاح قد يؤثر في معنوياتهم فتفتر هممهم وعزائمهم عن الاعمال الحربية عند اللزوم ٠ ولذلك قرر ان يغتنم فرصة اقامته في نجد لكي يتفقد احوال جيوشه٠ وان كان ليس هنالك من فضل الله ما يدعو للتجمع والقتال في الوقت الحاضر ٠ وانما لاجل التمرن من جهة وتفقد القوى والنظر في ترتيباتها من جهة اخرى ٠

فامر جلالته جميع اهل نجد حاضرتهم وباديتهم ان يتجهزوا ويتجمعوا بقواهم واسلحتهم ليستعرض القوى ويتفقدها ٠

وحتى الان لم يتقرر الامكان الذي يحصل الاستعراض الكبير فيه كما انه لم يعلم ايكون مكان الاجتماع واحدا ام في امكنة متعددة ٠ ولكن الذي تقرر هو ان جلالة الملك قد عقد راية القيادة العليا لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر انجال جلالته وان سموه سيتولى قيادة الاستعراض وسيخيم بجيوشه في المكان الذي سيصدر جلالة الملك به ٠ وبعد ان يتم اجتماع الجيوش في الاماكن المعينة لها سيمر جلالة الملك بسياراته على الامكنة التي تخيم القوى فيها لاستعراضها والنظر في سائر شؤونها وذلك حسب عادة جلالته ايام السلم اتباعا لاوامر الشريعة الغراء في اعداد القوى وروابط الخيل ٠

وسنروي لقراء ام القرى ما يتصل بنا من وصف نظام ذلك الجيش وسرعة حركاته مما تلذ معرفته وسماع انبائه لكل عربي ٠

عودة جلالة الملك

من المنتظر عودة صاحب الجلالة الملك المعظم الى مكة المكرمة في النصف الاول من شهر ذي القعدة القادم ٠

سمو الامير سعود

وقد علمنا انه بات من المرجح ان يصل برفقة جلالته ٠ صاحب السمو الملكي الامير سعود المعظم لاداء فريضة الحج هذا العام ٠

(ام القرى)

* الى الحجاج التونسيين *

عليكم بمطوفكم السيد عبد الواحد الكافي حيث يلاقيكم وكيله بجدة السيد محمد الجني ٠

اعتصاب عملة الترام

منذ مدة ومسالة اجور السائقين والمستخلصين لم تحل حلا مرضيا يوافق مصلحتهم ومصلحة الشركة معا ـ واثر كل حركة اعتصاب تسوي الحكومة القضية بين الجانبين بطريقة التراضي وياخذ العمال على الشركة العهود والوعود بتحسين حالتهم والزيادة في اجورهم لاجل مقبل ولكنها لا تفي ـ فيتجدد الاضراب بعد حلول الاجل ٠

وهذه المرة لما اضربوا عن الشغل استخدمت الشركة بعض خطوط يسوق تراموايتها ويستخلص المعاليم من ركابها متفقدوها لانهم لم يدخلوا في حركة الاعتصاب ثم قبلت الذين اقلعوا وانسحبوا من الحركة والذين كانوا قدموا مطالب الاستخدام ـ وسيرت عربات اخرى حتى كادت الخطوط كلها ان يعم فيها سير الترامويات لكن لا في الاوقات المعتادة بل في اوقات متباعدة عن بعضها وللضرورة احكام

هذا كله تجربه الشركة لترغم عملتها على الرجوع الى الخدمة ٠

ولكن الشيء الذي لم نفهمه حقيقة هو الداعي والموجب للزيادة في معلوم الركوب بينما لم تقرر الشركة الزيادة لاحد من مستخدميها ولا تزال مصرة على عنادها ٠

فلو كان سبب الزيادة في معاليم الركوب تابعا للزيادة في الاجور لكان هناك وجه معقول اما وهي تزيد لخزينتها ولا تزيد لجيوب عملتها فهذا غير مقبول ٠ لذلك نلفت نظر ادارة الاشغال العامة ٠

فندق الغلة

تبين وسيتبين ان احداث خطة مدير عام لفندق الغلة لم تعد بالنتيجة المنتظرة منها وهي خفض اسعار مواد المعاش بل بالعكس فالاثمان اليوم افحش من الامس ولا يزال الارتفاع ينمو وذلك لامرين ـ اولهما الغلطات المتكررة الصادرة كل حين من المدير بسلوكه نحو تجار السوق والجالبين للغلل والبقول ـ وثانيهما ـ فرار الجالبين على قدر امكانهم من بيع محاصيلهم بالسوق وتفضيل كل مكان اخر عليه ٠ ولهذين السببين قل العرض وكثر الطلب واختل التوازن بينهما فارتفعت الاسعار ولا تزال ترتفع ٠

اما سلوك المدير نحو التجار ومعاملتهم بقساوة وصرامة فسنتكلم عليها فيما بعد الفاتا لنظر الحكومة ولنا في عدلها وطيد الامل ٠

الحكيم ججوج

احسن الجناب العالي الى الحكيم البارع والنطاسي الخبير السيد محمد ججوج فسماه طبيبا لحضرته فقبل المنعم عليه هذه التسمية بجزيل شكر المنعم داعيا الى الله ان يطيل عمر ملكنا المعظم متمتعا بصحته التامة

ونحن نهني صديقنا ورفيقنا في الحج بهذا الانعام الذي ناله عن جدارة واستحقاق ٠

قضية تشابه اخرى

منذ مدة تعلقت قضية كبرى بتونسي لهارتباط بجمعية الاوقاف كان يقبض المائدات المدلسة بمشاركة بعض الموظفين بادارة الجمعية فسجن مدة طويلة في الايقاف مع مشاركيه ثم خرج بضامن ثم لما مات غيره من المشاركين له صدر الحكم عليه فقط بخمسة اعوام سجنا مع التغريم بمائتي الف فرنكا تدفع من ماله لصندوق الجمعية على وجه تعويض الخسائر ٠

الرجل الى اليوم يقاسي عذاب السجن وبعد حين تدخل قضيته في سجل التاريخ فلا حاجة لبسطها من جديد ٠ انما الجديد هو حدوث قضية من موظف فرنسي بوزارة العدلية تشابه الاولى بمشاركة غيره من الفرنسيين فاحيل على المحكمة الفرنسية ٠ وهذه العدلية قررت بوقيفه عن الوظيف فقط (لا ايقافه بالسجن مثل الاخر) الى ان تنتهي نازلته

ونحن ننتظر مع المنتظرين هل يكون الحكم في القضية الثانية مماثلا للحكم في الاولى ؟ ام مغايرا ؟ ام يحفظ ملف النازلة ؟ المستقبل كشاف ٠٠٠٠٠٠٠٠

الاسلام

– بين –

داخل فيه وخارج منه

كل يوم يدخل في دين الاسلام الكثير ويخرج القليل ٠

من ذلك ان قد حضرت لدى فضيلة الشيخ القاضي المالكي البكر (جوزافين باريتشي) وطلبت الدخول في دين الاسلام واعتناقه ولما اعلمها باساس الدين قبلت وادت الشهادتين بنصهما العربي وسمت نفسها (سليمة) فنهنيها بهذا الاعتقاد ٠

لايزال المجنون بالسجن !!!

ما يقرب من ثلاثة اشهر والسيد عبد العزيز الفلاري سجين في الحق العام ولم تنقله (محكمة الدريبة) الى تكية المجانين امثاله وقد كنا نبهنا العضو المكلف بالبحث الى ذلك منذ مدة ولكن يقال ان مسيو (بريسول) حكيم الاختبال لا يزال مريضا فلم يمكنه اختبار عقل السجين الى الان ٠ وتلقاء ذلك فعلى المحكمة ان تكلف غيره من الحكماء حتى لا يبقى هذا المختبل يقاسي عذاب السجن والحال ان كل تكليف بشرط العقل وللمحكمة سديد النظر٠

نازلة خليفة الفحص

لا حاجة تدعونا الى ذكر النازلة الان وانما نلفت نظر الحكومة الى القضية المقدمة من طرف السيد عرباجي علال بن محمد الجزائري التابع للعدلية الفرنسية ضد خليفة الفحص وجماعته المتعلقة بمتحصل صابته والتعدي عليه بالضرب والسجن الخ حتى تعرف مكانتها من الصدق وكما تتحقق ان محكمة سوسة الفرنسية ستتبع النازلة وتحكم فيها بعدل وانصاف بعد ان تتحقق مبلغها من الحقيقة بدون ان تضطرنا الى زيادة تذكيرها ٠

تضامن محقق

بين

الاب سلام وصاحب الصواب

قد اعلنت جريدة (الصواب) تضامنها مع الاب سلام باطرائها مسامرته اولا واخرا٠٠٠ فهي الاولى التي مجدته وايدته وانتصرت مثله لمكذب القرءان (طه حسين)

اما جريدتنا فهي متضامنة مع اصحاب الجرائد كلها تضامنا صناعيا لا فرق في ذلك بين صاحب (الصواب) وصاحب (النهضة) ومخالفة للصواب في مبدئه (الديني) وللنهضة في مبدئها (السياسي) ولم يؤثر طبعها بالنهضة على مبدئنا الثابت خلافا لما زعمه صاحب (الصواب) بناء على (الشهادة البتراء)التي تلقاها من بعض حاضري (المسامرة) الذين حكوا له مقابلتي للمسامر اثر الانتهاء منها ولم يقصوا عليه ما دار من الحديث بيني وبينه ووقفوا عند (ويل للمصلين) ! ـ اقول حكوا له لان صاحب (الصواب) لم يحضر بالمسامرة ٠٠٠ واعتمد انقال المغرضين ٠٠٠

اما الحديث الذي دار بيننا فكان كما ياتي (شكرته على فصاحته واسلوب القائه وحسن سبكه ثم قلت له :

ان مسامرتك قابلة للانتقاد من عدة نقط خصوصا ما يمس منها بجوهر ديننا الحنيف ٠ فقال لي : اتشرف بالنقد والمعارضة واذا اراد احد مناقشتي فانا حاضر لاعادتها مرة اخرى) هذا ما دار بيننا من الحديث (المدير)

من نتائج المسامرة !!!

كان استاذ يبسط القول في مسالة نزول سيدنا عيسى ويتلو الاحاديث الواردة في ذلك اثناء درس يلقيه بجامع الزيتونة فقال تلميذ له ان تلك الاحاديث وان تكن صحيحة فلا عمل عليها لانها متعلقة بامور تاريخية مرجعها كتب التاريخ وغفل هذا التلميذ الغبي عن ان النزول لم يكن من قبيل الماضي التاريخي بل من مغيبات المستقبل التي لحد الان لم تقع فكيف يحكيها التاريخ اليوم ؟ ! ! ومن الجهالة استرابة الاحاديث الصحيحة وتصديق كتب التاريخ الموضوعة لغايات ! !

نور الدين

انعم الله على صديقنا الحازم الامين والوجيه المفضال السيد محمد الفتني صاحب (حمام القعادين) بازدياد وليد سماه (محمد نور الدين) جعله الله مباركا ومن الذرية الصالحة التي يزدان بها مستقبل الايام ٠

اقتراح

نقترح على جناب رئيس (جمعية قدماء الصادقية) ان ياذن حافظ (مكتبة الجمعية) بوضع اصل مسامرة الاب يوسف سلام للمطالعة اذا لم يمكن الطبع في هذه الاونة كي يتسنى لكل احد المراجعة والسلام

(جماعة من المسلمين)

هكذا التعنت !!!

داس سائق (كاميون) صبيا بباب سويقة صبيحة امس ولما التف حوله الناس مسك مطرقة وحاول تشتيتهم بالضرب ٠٠٠

ضريبة التاي

ان التجار المباشرين لبيع التاي المصححين اسفل هذا قد استاءوا كثيرا مما جاء به القرار المؤرخ في ٧ مارس سنة ١٩٢٩ الصادر من جناب المدير العام للمالية بالرائدالرسمي التونسي المؤرخ في ٢٧ مارس ـ ان هذا القرار تضمن جعل التنابر بصفة رسمية على ما يباع من التاي بالايالة التونسية فراينا من المناسب ان نلقي على جناب مدير المال الملاحظات الاتية :

اولا ـ انه في ٣٠ ديسامبر سنة ١٩٢٧ صدر امر في شان رفع اداء الاستهلاك الى مبلغ مشط وقدره عشرون فرنكا للكيلو الواحد زيادة على الضريبة القمرقية التي قدرها ثلاث فرنكات ونصف للكيلو وكان الغرض من هذا الامر التنقيص من استهلاك المادة المذكورةوقد قدمنا احتجاجنا قبل صدور الامروبينا للحكومة صعوبة ادخال الزيادة على اي ضريبة لان الضرائب الموجودة اذ ذاك كانت في نفسها بعيدة على المعقول كما نبهنا الحكومة الى ما عسى ان يترتب على الزيادة في اداء استهلاك التاي من الاخطار وتبين بالكاشف اننا اصبنا المرمى وان الزيادة في الضريبة لم تحدث في استهلاك التاي ادنى نقص بل كان ذلك سببا في تكثير ادخال التاي من الحدود خفية بدون ان يدفع اي ضريبة فالبلاد التونسية اليوم ندفع ضريبة على استهلاك التاي لم تتحملها اي جهة من جهات العالم وهناك نوع من الانواع ضريبته تفوق ثمن شرائه بخمسة امثال وكل هاته الضرائب موظفة في الحقيقة على غالب سكان المدن والقرى والبوادي ومعلوم ان اكثر سكان الايالة فقراء فلا يمكن تخفيف الوطاة عليهم الا بخفض ضريبة التاي الذي هو منتشر عندهم بكثرة

ومن جهة اخرى فاننا نرى ان مسالة جعل التنابر اذا كانت الضرائب مشطة تكون سببا في التنقيص من ادخال التاي من الحدود غير انه يمكن ابطالها مرة واحدة

اما نتيجة التامبر الحقيقية « هي ان التجارة في التاي تصبح مستحيلة حيث ان غالبنا ليس له من المعلومات ما يكفيه ليسير على مقتضى قانون التامبر ولو بذلنا كل جهودنا للوصول الى ذلك ـ ولكن هناك من التجار من يقدر على العمل بمقتضى القانون المذكور غير انه من البديهي ان يتسبب ذلك التاجر العظيم في قتل كل من هو اضعف منه من التجار

ومن جهة اخرى فان العمل بقانون التامبر يوجب علينا اكتراء محلات خصوصية يصعب وجودها الان وجعل ءالات وتخصيص عملة ووجود رؤوس اموال كل ذلك يلزم لتنفيذ ما تضمنه القانون

وبهاته الصورة يتفرد التجار العظام بالارباح الناشئة عن بيع التاي حيث لا قدرة لغيرهم من الضعفاء والمتوسطين على تحمل ما اوجبه القانون وزيادة عن ذلك فان تطبيق القانون المذكور سيكون سببا في ايجاد خلافات بين التجار والحكومة حيث ان القانون تضمن امورا كثيرة يلزمهم مراعاتها كمسك الدفاتر وتحديد كميات الوزن وتجنب الغلط ومسئولية السرقة وتحمل المراقبات الفجائية التي تكلف بها الادارة اعوانها وحيث كان الامر كما ذكر فان التاجر يخير التسليم في تجارته على البقاء على تلك الحالة حالة التهديد والخطايا وتحرير التقارير والتوبيخات الشفاهية وجميع ما يصيبه من جراء قانون التامبر ان جرى به العمل

فلو انخفض اداء استهلاك التاي لانقطع ادخاله من الحدود ولم يبق معنى لوجود قانون التامبر الذي جعل لمقاومة ادخاله خفية ولخفت الوطاة على كل من هو مجبور بدفع هاته الضريبة ولامكن لمن يريد ادخاله من الحدود اعلام الديوانة بما لديه من التاي ودفع ما يترتب عليه من الاداء المعقول

وحيث ان البلاد التونسية تعتبر كاحدى مقاطعات افريقيا الشمالية فكيف يعقل ان يكون بها نظام لا نظير له بالجزائر والمغرب

وبناء على ما تقدم فاننا نطلب من الحكومة ان تجعل اداء على استهلاك التاي يماثل ما يدفع عليه بالجزائر ونحتج على القرار الصادر في ٧ مارس في شان التامبر كما نطلب ابطال هذا القرار تماما وها نحن جعلنا كل ثقتنا في الحكومة لما لها من الراي السديد والتبصر في حقائق الاشياء ونلتمس منها استشارة المجلس الكبير في هذا الشان وتوقيف العمل بالامر المذكور ان ظهر لها ذلك

الوزير ـ هذا نص التقرير المقدم من التجار الى (الحجرة التجارية) نشرناه لان التجار هم الذين يعرفون الاضرار التي تنجر او سوف تنجر لهم من جراء (ضريبة التاي)ويدركون مقدار الخسائر التي ستلحق بهم وبجميع المستهلكين

ولذلك نضم صوتنا الى صوت المطالبين بطرح الاداء عن التاي ولنا في مراعاة الحكومة للصالح العام اعظم كفيل ٠

جمعية

طلبة شمال افريقيا المسلمين

بفرنسا

القانون الاساسي

٢

الفصل ١٠ ـ وظيفة المجلس المصادقة على قرار الجلسة السابقة والنظر في الحالة المالية التي يبينها امين المال والاذن في كل ما يقع انفاقه من صندوق الجمعية والنظر في المسائل التي تمس بادارة الجمعية وبسيرها المنصوص عليها بمحضر الجلسة الذي يقدمه الرئيس لبقية الاعضاء

لا يمكن تنفيذ اي امر يتعلق بالجمعية الا بعد المفاوضة فيه والاقتراع عليه من طرف المجلس ويمكن للرئيس ان ياذن بصرف مبلغ لايتجاوز مائة فرنك بشرط عرض ذلك على المجلس في اول جلسة تنعقد للمصادقة

المجلس ينظر في مطالب الانخراط وقروض الشرف والاعانات ويقضي فيما يرد عليه من التشكيات من قبل احد الاعضاء او ضده في شان من شؤون الجمعية فيمكن له الحكم عليه بالتوقيف الموقت او بالرفت النهائي غير انه للصادر باحد هذين القضائين ان يستانف قرار المجلس لدى الجلسة العامة الاعتيادية بشرط ان يبلغ استئنافه لمجلس الادارة بخمسة عشر يوما على الاقل قبل اجتماع الجلسة العامة

الفصل ١١ ـ قرارات مجلس الادارة لا تكون قانونية الا اذا حضر الجلسة ستة اعضاء على الاقل ووقع الاقتراع عليها بالاغلبية النسبية وعند تعادل الاصوات يكون صوت الرئيس حاسما

الفصل ١٢ ـ الرئيس او نائبه عند مغيب الاول او وقوع اعلام منه بتعذر حضوره مكلف باستدعاء مجلس الادارة بجلسات غير اعتيادية سواء كان ذلك من تلقاء نفسه او بطلب كتابي من ثلاثة اعضاء وهو الذي يراس الجلسة ويهيء محضر الجلسة ويعرضه على المجلس للموافقة وياذن بالمصاريف وبصفة عامة يتولى تنفيذ جميع ما يقرره المجلس ويمثل الجمعية فيما تقوم به من التصرفات والقضايا المدنية

الفصل ١٣ ـ الكاتب بمساعدة الكاتب المعاون مكلف بتحرير كتايب الجمعية خصوصا قرارات المجلس والمكاتبات التي يجب عرضها على الرئيس للتوقيع عليها

الفصل ١٤ ـ امين المال يستجمع موارد الجمعية ويدفع المصاريف الماذون فيها من الرئيس والمؤيدة بحجج كتابية تضم الى دفاتر المحاسبة وهو ملزوم بوضع ما يرد من مال الجمعية باحدى البنوك باسم الجمعية في اقرب وقت ـ وهو مسؤول عن تصرفه لدى مجلس الادارة وملزوم باطلاع اي عضو عامل على تصرفه ان رغب ذلك كتابة قبل انعقاد الجلسة العامة الاعتيادية بخمسة عشر يوما على الاقل

الجلسة العامة

الجلسة الاعتيادية

الفصل ١٥ ـ الجلسة العامة تجتمع في يوم الاحد السابق لاخر احد في شهر ديسامبر من كل سنة فتنظر في تصرفات المجلس المنحل وتصادق عليها وتضبط ميزانية العام المقبل مع تعيين ابوابها كما تنظر في الاستئنافات التي يقوم بها الاعضاء الذين وقع توقيفهم او طرحهم من الجمعية ولها ايضا النظر في جميع ما يعرضه عليها اي عضو عامل بشرط ان تكون المسائل المعروضة داخلة في نطاق اعمال الجمعية وان يكون عرضها كتابة قبل افتتاح المناقشات ـ الاقتراعات تقع بالاغلبية النسبية وتسجل بتقرير الجلسة الذي توقع عليه لجنة الانتخاب

(يتبع)

شرح شواهد المكودي

المكودي من اشهر شروح الخلاصة في النحو (الفية ابن مالك) وبه شواهد من امثال العرب جمعت فاوعت من الموارد والشوارد ٠ ولهذه الشواهد شروح منها شرح العالم النحرير الكبير الشيخ عبد الله بركات ابن باديس رحمه الله ٠

ولرغبة طلاب العلم في اقتناء هذا الشرح ونفاد الطبعة الاولى فقد عنى بطبعه ثانيا الشيخ السيد صالح العسلي الكتبي بسوق الصوف عدد ١٣ في ورق ناعم صقيل وثوب جميل وجعل ثمنه زهيدا جدا وهو خمسة فرنكات ٠

فعلى التلامذة اقتناؤه قبل النفاد ٠

القسم الادبي

زهرات : (فتى الجبل)

الا ليتنا كنا ٠٠٠٠٠٠٠

(الا ليتنا كنا غزالين نرتعي) خلال شجيرات البنفسج والزهر

ويا ليتنا نلنا من الارض كلها : (رياضا من الحوزان في بلد قفر)

(الا ليتنا كنا حمامي مفازة) بعيدين كل البعد عن شرك الاسر

اذا ما اتانا الصبح نبدو بجونا (نطير ٠وناوي بالعشي الى وكر)

(الا ليتنا حوتان في البحر نرتمي) على صفحات الماء في ليلة البدر

ونقطف «مرجان» الغصون بقعره (اذا نحن امسينا نلجج في البحر)

(ويا ليتنا نحيى بقرب٠ وليتنا) نرى العيش ممتدا الى منتهى الدهر

وحتى اذا حان الممات ٠ فاننا (نصير اذا متنا ضجيعين في قبر)

(ضجيعين في قبر عن الناس معزل) بعيدين عن افق الخيانة والغدر

فيجمعنا : عيش وموت ومدفن٠ (ونقرن يوم البعث والحشروالنشر)!

« فتى جبل المنار »

« لي لذة ٠٠٠ »

المطلوب من الادباء تشطير هذه الابيات:

لي لذة في ذلتي وخضوعي واحب بين يديك سفك دموعي

وتضرعي في راي عينك راحة لي من جوى قد كن بين ضلوعي

ما الذل للولهان في شرع الهوى عار ٠ ولا جمر الهوى بمريع

فرضا امات فاين عفوك مهجتي عمن رجاك لقلبه المقطوع ؟

جودي رضى من عفو لطفك واغنه بجمال وجهك عن سؤال شفيع

(الادارة)

القسم الاصلاحي

حاجتنا الى الرجال ٠ قبل حاجتنا الى المال

اذا قلت ان المملكة التونسية فقيرة من الرجال اكثر من فقرها الى المال فلا ارمى بالمبالغة حيث لم اقل الا حقا ولم انطق الا صدقا فالمملكة التونسية حالتها الاقتصادية رديئة جدا فهي افقر الممالك بعد جارتها الجنوبية ومن اطلع على دواخلها واختلط باهلها على اختلاف مراتبهم يجد الفقر المدقع ضاربا اطنابه في ارجائها والجهل المميت مخيما على ربوعها فكم يشاهد من عراة حفاة يقاسون الم الجوع وشدة البرد القارص ٠ وكم من مدينين يعانون مرارة المذلة امام المرابين الذين لا شان لهم الا امتصاص الدم بدون شفقة ولا رحمة يستعذبون عذاب المدين العاجز وتذلله لديهم وكم من عامل انهك قواه الجهد في تحصيل قوته وما يغذي به صبيانه يقضي بياض يومه في العمل البدني على اختلافه في مقابلة اجر لايسد الرمق فتجده دائما في خصاصة ان تحصل على الغذاء يعوزه الكساء والعكس بالعكس٠ وكم من كاتب اكتب امضى زهرة شبابه على كراسي التعليم بالمدارس او بين عرصات الكلية الزيتونية وتحصل على شهادات ظن انه بها قضى لباناته فقضى عليه سوء طالعه بالانزواء اذ لم يجد مرتزقا يناسب حالته وتربيته واين يصرف مواهبه واذا سال الباحث عن الثروة يجدها بيد افراد متفرقين لا علم لهم بطرق نفعها وتنميتها

وما سبب ذلك الا فقد الرجال الكمل الثقاة الذين يديرون الامور الاقتصادية العامة بامانة وتعفف ويقدمون مصلحة الوطن على مصلحتهم الذاتية اذ لا يمكن لاي امة تريد اخذ مركزها الحيوي وقسطها من التمدن الا بعقد الجمعيات التعاونية من شركات تجارية وفلاحية وجمعيات خيرية وغيرها ومن المعلوم ان الذي تقدر عليه الجماعة لا يقدر عليه الفرد وحده فبالاتحاد يتكون الرتل الحديدي لجر الاثقال وتنشا البواخر البحرية لحمل ما تنوء بحمله الجبال وهل يحمل وزر عدم وجود شركات كما ذكر بالمملكة التونسية على الامة ؟ وهل توصم بانها لم تتوفق لتكوين وحدتها الاقتصادية ولم شعثها واتحاد افرادها ؟ كلا والف كلا فان الشعب التونسي برهن غير مرة على تيقظه ونباهته وانه في حاجة الى التقدم والرقي وان اساس ذلك لا يكون الا بالمؤسسات والمشاريع النافعة وقد مديد المساعدة لما اسس قبل هذا العهد من المشاريع واسعفها بما في وسعه من الاعانات المادية والادبية ولاكن الامر الذي يعوزه حقيقة هو وجود رجال اكفاء كما تقدم ـ وقد علمته التجارب ان جميع الافراد الذين تظاهروا قبلا بمظاهر الوطنية وتسربلوا بدعوى الغيرة على الامة وارادة الخير لها لم يصدق منهم الا القليل النادر الذي يدخل تحت المثل « النادر لا حكم له » والباقون اتضح بعد قضاء لباناتهم انهم بروق خلب وسحاب جهام يظهرون خلاف ما يخفون وان هم الا طلاب وظائف او ابتزاز اموال الناس لتكوين ثروة ومن التفت الى الماضي وبحث عن المشاريع التي كانت اسست قبل هذا التاريخ بعشرين عاما تقريبا يلف صدق ما قررناه مجسما ٠ ـ

فالشركات الاقتصادية افلست واثري بعض الافراد منها وفازوا بالمغنم واصبحوا من القادة الذين تهابهم العامة وتحترمهم الخاصة اما دعاة الوطنية الذين كانوا يسودون المقالات الضافية بالقلمين ويتظاهرون بمظاهر المدافعين عن ابناء جلدتهم من نير الاستعباد الاستعماري اصبحوا من علية المتوظفين ولم يقفوا عند هذا الحد بل صاروا اعوانا وجواسيس على اخوانهم الذين كانوا التفوا حولهم وعلقوا على عبقريتهم وتظاهرهم بحب الوطن ءامالا كثيرة واعانوهم على اكتساب الشهرة التي بها توصلوا لمبتغاهم٠ فهل يا اخي القاري يبقى للامة ثقة في افرادها بعد هذه الالاعيب والمخازي ويطمع منها ان تمديد المساعدة لمن يطلب عقد شركات تجارية او جمعيات ادبية وهذا الداء العضال المتمكن من قلوب الشباب التونسي وهو حب الوظيف والهيام بالسلطة هو السبب في افلاس الشركات من المال ودعاة الوطنية من حب الوطن وتجاوز ذلك الى الجمعيات الادبية التي صارت ءالة هدم للدين الذي هو اقوى رابطة لا تنفصم بين افراد الامة التونسية بدعوى التجديد فقد اخذ المسامرون على عاتقهم تبشيع ما عليه نساء المسلمين من العفة والصيانة والحياء الذي هو اساس الدين ويدعون الى السفور والتبرج وهتك الحرمات واختلاط الرجال بالنساء في المقاهي والطرقات واخراج المراة من الطور الذي خلقت له وهو ادارة مملكتها الصغيرة من تربية الابناء وغسل الثياب وطبخ الطعام وغير ذلك من لوازم النساء ٠ وادخالها لمزاحمة الرجال فيما خلقوا له ناسين ان المراة اذا استغنت عن الرجل والرجل اذا استعصته المراة وفر من مخالطتها قل النسل وءالت الامة الى الاضمحلال٠ هذا بقطع النظر عما يجره الاختلاط من المفاسد وكثرة الزنا وقلب الهياة راسا على عقب ٠ والخلاصة ان الامة التي اشتبه عليها شعبان بـ « رمضان »و « الجليل بالحقير » فمن اين لها ان تفرق بين « عزيز » النفس « صافي » النية « صالح » العمل « المحبي » للدين « راجح » العقل من الزايف عاشق الاوسمة والوظائف ولذلك قلنا ان تونس فقيرة من الرجال ٠٠٠ (سوسة) (م ب م)

طبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس